دور الدراما التليفزيونية في تشكيل الاتجاهات والتطلعات المستقبلية للشباب

إعداد/ د. ياسمين أحمد علي*
إشراف/ أ.د. بركات عبد العزيز**

المقدمة:

مما لا شك فيه أنه لم يعد في عصرنا الحالي من أفراد المجتمع من لا يتعرضون للتليفزيون والمضامين المقدمة به؛ سواء كان ذلك من خلال التعرض المباشر له أومن خلال وسائل إعلامية أخري تعيد بث مضامينه يأتي في مقدمتها الإنترنت.

وبالنسبة للمضامين التي يعرضها التليفزيون؛ يستطيع المتابع ملاحظة غزارة الإنتاج الدرامي وتخصيص قنوات فضائية لعرضه وسهولة التعرض له من ناحية, وتفضيل شرائح كبيرة من الجماهير متابعة الإنتاج الدرامي وبخاصة الشباب من ناحية أخري.

وفي الفترة الزمنية المهمة التي تمر بها مصر الآن, يتطلع المجتمع المصري بشرائحه المختلفة لبناء مستقبل أفضل بعد ما مر به في السنوات الماضية من تراجع علي مستويات عدة, ويتطلب بناء المستقبل اتجاهات وتطلعات إيجابية نحوالمستقبل والتي تنتج بدورها إنتاج إيجابي في الوقت الحاضر. حيث تؤثر الاتجاهات والتطلعات المستقبلية على الصحة النفسية الحالية للأفراد كما تؤثر أيضاً على إنتاجهم وعلى تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي المحدود أوالواسع والمتمثل في المجتمع ككل. وتعوِّل المجتمعات في بناء مستقبلها علي الشباب الذين يصبحون فيما بعد قادة المجتمع والمتحكمين في صياغة حاضره ومستقبله, وبناء علي ذلك فإنه من الضروري الاهتمام بالاتجاهات والتطلعات المستقبلية لهؤلاء الشباب ومعرفة طبيعتها والتعرف على ماهية المؤثرات التي يمكن أن تلعب دوراً في تشكيل أوتغيير هذه

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة – كلية الإعلام جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

الاتجاهات والتطلعات المستقبلية, وذلك لضمان سلامة هذه الاتجاهات والتطلعات لتكون عوناً في طريق بناء المستقبل.

ففي عالم يتوقع أن يقوم فيه الشباب بتحديد طرقهم نحوالنضج, فإن صورهم عن المستقبل والظروف التي تسهل أوتعوق توظيف الاتجاه نحوالمستقبل لها أهمية خاصة ([1]).

حيث يقدم الاتجاه نحوالمستقبل Future Orientation الأرضية لوضع الأهداف والتخطيط واكتشاف البدائل وتحديد الارتباطات التي تقود سلوكيات الشخص ومسيرة تقدمه, ولذلك فإن الاتجاه نحوالمستقبل يرتبط بالأفراد في أوضاع التحول التطوري والشخصي والثقافي والتي تتطلب التحضير لما هوقادم ([2]).

كما أن استشراف المستقبل في مجتمع من المجتمعات من خلال الشباب يتيح الفرصة للتدخل في لحظات مناسبة للتحكم في مسار التغير الاجتماعي وتوجيه القوي الفاعلة في هذا التغيير بدلاً من انتظار الأحداث وتلقيها وخروجها للواقع في توقيت غير ملائم ([3]).

وبناء علي ما سبق يتحدد موضوع الدراسة الحالية في التعرف علي العلاقة التي يمكن أن تقوم بين واحدة من أكثر المضامين التليفزيونية شعبية وجذباً لشرائح عريضة من الجماهير أهمها الشباب من ناحية, وواحدة من أهم الاتجاهات وهي الاتجاهات والتطلعات المستقبلية.

وفي حدود إطلاع الباحثة؛ لا توجد دراسات سابقة عربية تناولت تأثير المواد الدرامية على مفهوم الاتجاهات المستقبلية, بينما تناولت دراسات عربية تقل في عددها عن أصابع اليد الواحدة تأثير المواد الدرامية علي التطلعات المستقبلية. وبالتالي تركز الباحثة في الدراسة الحالية علي استعراض نتائج التراث البحثي حول تأثير التليفزيون . بما يقدمه من مضامين مختلفة . علي تشكيل وبناء واحدة من أهم المعتقدات والاتجاهات الإنسانية وهي الاتجاهات والتطلعات نحوالمستقبل.

حيث تقوم الباحثة بتناول النقاط التالية:

1- مفهوم الاتجاهات المستقبلية وأهميتها وتطورها المفاهيمي.

2- مفهوم التطلعات المستقبلية وطبيعتها وأهميتها.

3- التأثير المحتمل لوسائل الإعلام والتليفزيون والدراما علي مفهومي الاتجاهات المستقبلية والتطلعات المستقبلية.

4- رؤية نظرية حول التليفزيون ومضامينه وعلاقتها بالاتجاهات والتطلعات المستقبلية.

وفيما يلي العرض التفصيلي لتلك النقاط.

أولاً الاتجاهات نحوالمستقبل: (التعريف, الأهمية, تطور المفهوم)

أ- التعريف:

يعد التوجه نحولمستقبل من وجهة نظر تومسدورفTommsdorff (1986) . ظاهرة معقدة معرفياً وانفعالياً, فهويساعد علي إدارة المهام الارتقائية بإعطاء إطار لكيفية تنظيم التمثيلات وتقييم مواقف الحياة ([4]). ويمكن تعريف التوجه نحوالمستقبل بأنه قدرة الفرد علي التفكير حول المستقبل والتخطيط له (Shobe & Page- Adams, 2001) ([5]).

والاتجاه نحوالمستقبل Future Orientation هوالصورة التي يمتلكها الأفراد حول مستقبلهم كما يتمثل لهم هذا المستقبل بشكل واعي ومقرر ذاتياً, ويعبر التوجه نحوالمستقبل عن قصة الحياة الشخصية الذاتية والتي تحتوي علي مناحي الحياة التي يعتبرها الأفراد هامة وتعطي المعني لحياتهم. والتوجه نحوالمستقبل . والذي يعبر عن نموذج شخصي للمستقبل . يمد الأفراد بالأرضية اللازمة لوضع الأهداف, التخطيط, اكتشاف البدائل, وعمل الإحالات والارتباطات التي تقود سلوكيات الفرد ودورة تطوره (Bandura, 2001; Nurmi, 1991; Seginer; 2005 ,Trommsdorff, 1986). وبالارتباط مع هذه الخصائص, فإن التوجه نحوالمستقبل متصل بشكل خاص بالأفراد في أوقات التحولات الثقافية والشخصية والتطورية, تلك التحولات التي

تحتاج لتحضيرات لما هوآت. لذلك فإن دراسة التوجه المستقبلي اعتبرت متعلقة بشكل خاص بتطور المراهقين, وركزت غالبية هذه الدراسات علي تلك الفئة العمرية ([6]).

كما يعرف الاتجاه نحوالمستقبل علي أنه المستوي الذي يستطيع الأفراد من خلاله تخيل مستقبلهم من حيث الأهداف والآمال والتوقعات والمخططات (Nurmi, 1991, 1993) ([7]).

وبشكل أكثر تفصيلاً, يشير مفهوم التوجه نحوالمستقبل لمجموعة من البناءات الوجدانية والاتجاهية والمعرفية والحافزية والمترابطة Affective, Attitudinal, Cognitive, And Motivational Constructs, وتتضمن هذه البناءات قدرة الفرد علي تخيل ظروف حياته المستقبلية (Greene, 1986; Nurmi, 1989), طول الوقت الذي يستطيع فيه الفرد إدخال حياته المتخيلة في المستقبل أوما يسمي بالامتداد الوقتي Time Perspective (Steinberg, 2000 & Cauffman), مدي تفاؤل أوتشاؤم الفرد بشأن المستقبل (Trommsdorff & Lamm, 1980), مدي اعتقاد الفرد بوجود ارتباط بين قراراته الحالية وجودة مستقبله (Somers & Gizzi, 2001), مدي اعتقاد الفرد بتحكمه في المستقبل (McCabe & Barnett, 2000) , مدي اشتغال الفرد بوضع الأهداف والتخطيط (Nurmi, 1989), وهذه المفاهيم المتصلة رغم تنوعها تشير إلي أن التوجه نحوالمستقبل . مثلما تعاملت معه الدراسات التطورية . له مكونات معرفية (علي سبيل المثال مدي تفكير الفرد فيما يتعلق بالمستقبل), ومكونات وجدانية (علي سبيل المثال مدي تفضيل الفرد للأهداف طويلة الأجل مقابل الأهداف قصيرة الأجل), ومكونات لها علاقة بالدافعية والحوافز (علي سبيل المثال مدي وضع الفرد لخطط لتحقيق أهداف طويلة الأجل), أيضاً أضاف بعض الباحثين بعداً تقييمياً في مقاييسهم أونماذجهم؛ علي سبيل المثال مدي تفاؤل أوتشاؤم الفرد بشأن المستقبل (Trommsdorff & Lamm, 1980)([8]).

ومنهجياً, استخدم الاتجاه نحوالمستقبل علي أنه بناء دافعي معرفي يتكون من مجموعة مكونات, وتعددت تلك المكونات عبر الدراسات المختلفة وتضمنت ما يلي: أ- المضمون أوالتكرار: بمعني الأوصاف اللغوية للأهداف والدوافع والاهتمامات

(Nurmi, 1991; Trommsdorff, Lamm, & Schmidt, 1979), ب- الأولوية: أي تحديد درجة الأهمية أوالاهتمام الذاتي بالهدف أوالدافع (Seginer, 1988), ج- الأبنية الداخلية والخارجية: بمعني البنية السببية التي تشير إلي مدي التحكم الذي يعتقد الفرد أنه يمتلكه لتحقيق أهدافه المستقبلية (Nurmi & Pulliainen, 1991; Trommsdorff et al., 1979), د-الامتداد: أي الكفاءة المؤقتة والتي تشير إلي أي مدي يمتد التفكير في المستقبل (Poole & Cooney, 1987; Trommsdorff et al., 1979), هـ - التحديد: ويعني إلي أي مدي يكون الفرد مصمماً عندما يُعبّر عن الخطط أوالأحداث المُعتقَدة لتحقيق الهدف أوالدافع (Seginer, 1988), وأشار البحث حول الاتجاه نحوالمستقبل أن جودة كل من الخصائص السابق ذكرها تتحدد . جزئياً . بأحداث الحياة والمهام التطورية التي تصحب هذه الأحداث (Greene, 1990; Nurmi, 1991) ([9]).

وعلي نطاق الدراسات العربية, عرفت نجوي حافظ وآخرون (2010) التوجه نحوالمستقبل باشتماله علي مجموعة الاتجاهات النوعية التي يتبناها الفرد علي مستوي الاعتقاد والسلوك بشأن عدد من الأمور التي تخص حياته في الوقت الراهن والمستقبل القريب والبعيد, كما أنه يتضمن خصائص أساسية منها القلق علي المستقبل والاعتقاد في فوائد النظر للمستقبل والاهتمام بالتكنولوجيا والتفكير في التغيير والتخطيط في المستقبل وإعداد النفس بالمهارات والتسلح بها وتوقع النتائج المستقبلية والعمل وفق منظور زمني للأمور, ومن الناحية الإجرائية فقد تم تعريفه وفقاً لأربع عوامل وهي: التجهيز للمستقبل, توقع النتائج المستقبلية, الشغف بالمستقبل والتعلق بالحاضر ([10]).

وعرفت الباحثة منال عبد الخالق جاب الله (2009) التوجهات المستقبلية بأنها تطلعات الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية والتي تتشكل وفقاً لمحددات ذاتية وموضوعية تدعمها آماله وطموحاته وتربكها مخاوفه وإحباطاته, فتكون إما واضحة ومحددة وتفاؤلية أوغامضة ومشوشة وتشاؤمية, وتتحدد هذه التوجهات انطلاقاً من بعد معرفي إدراكي يشتمل علي معارف وأفكار وقيم وتوقعات؛ وبعد انفعالي به آمال الفرد

وطموحاته وكذلك مخاوفه وتوجساته, ويترجم ذلك كله سلوكياً في استكشاف وتقص وكذلك في ضبط سلوكي والتزام ([11]).

كما عرف الباحث إبراهيم محمود بدر (2003) التوجه نحوالمستقبل بأنه إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكاً موجباً؛ من حيث انفتاح المستقبل علي فرص حقيقية وكافية للإشباع علي الرغم مما ينطوي عليه الحاضر من صعوبات وحرمان, ويقوم هذا الإدراك الموجب علي تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلي انجازها, وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانات الفرد وقدراته الواقعية كما تنسجم مع قيمه الشخصية ومستوي طموحه, ويؤدي هذا الإدراك إلي ثقة الفرد في نفسه وفي بيئته ومن ثم تفاؤله بشأن المستقبل وما ينطوي عليه من طاقات ذاتية كامنة وتغيرات بيئية موجبة, ويعني كل ذلك تطلع الفرد الدائم نحوالمستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع ([12]).

ب- أهمية التوجهات المستقبلية:

يرتبط الاتجاه نحوالمستقبل بالأشكال الإيجابية من التطور في الحياة الوظيفية والحياة الأسرية (Mosher,2004;Kerpelman et al., & Kerpelman 2002; Seginer and Noyman, 2005), بالإضافة لارتباطه بمؤشرات التطور السلبي مثل الانحراف (Nurmi and Salmela-Aro, 1997; Seginer and Lilach, 2004) ([13]).

حيث تنبئ الرؤى المتفائلة للنفس في المستقبل بمخرجات أفضل في حاضر الشباب, وفي المقابل فإن غياب الاتجاه نحوالمستقبل أوالاعتقادات السلبية حول المستقبل المحتمل ارتبطت بمشكلات التكيف ([14]). علي سبيل المثال وجدت سارة ستودارد وآخرون .Sarah A. Stoddard et.al (2011) أن المستويات الأعلى من الاتجاه نحوالمستقبل كانت مرتبطة بانخفاض أكبر في السلوك العنيف عبر الوقت وافترضت الدراسة بأن دعم تطوير الأهداف والتطلعات المستقبلية يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في الجهود المبذولة لمنع السلوك العنيف ([15]), من ناحية أخري توصل

شيو(2012) ChiuFa-Chung إلي أن زيادة المسافة الزمنية للتفكير المستقبلي تسهل التفكير الإبداعي, كما أن التخيل الإبداعي يمكن تحسينه بالارتباط مع التوجه المستقبلي والتفكير المستقبلي المتسع زمنياً ([16]).

وبالنسبة للمراهقين, فإن امتلاك توجه إيجابي أومتفائل نحوالمستقبل يساعد المراهق في اتخاذ القرارات أثناء تحضيرهم للمرحلة العمرية التالية (Lanz, Rosnati, Marta, & Scabini, 2001; Nurmi, 1991; Trommsdorff, 1983), فبالمقارنة مع المراهقين ذوي الاتجاهات السلبية نحوالمستقبل؛ فإن المراهقين ذوي الاتجاهات المستقبلية الإيجابية يكونون أكثر احتمالية لوضع أهداف والتخطيط لتحقيقها وانجازها بالفعل؛ مع التمتع بالإصرار في مواجهة العقبات. كما أن التوجه الإيجابي نحوالمستقبل يحفز السلوكيات التي تمكن المراهق من تحقيق أهدافه؛ مثل حل المشكلات وإمكانية التعامل مع الإحباط بالإضافة إلي تدعيم المرونة (Csikzentmihalyi & Schneider, 2000; Trommsdorff, 1983). وقد أكدت البحوث أن المشاعر الإيجابية المتعلقة بالمستقبل مثل التفاؤل والأمل ترتبط بالمثابرة والحل الفعال للمشكلات والنجاح الأكاديمي والوظيفي, بينما ترتبط المشاعر السلبية . مثل التشاؤم . بالإحباط والسلبية والفشل (Chang &Sanna, 2003; Peterson, 2000) ([17]).

جـ . تطور مفهوم الاتجاهات المستقبلية:

تطَوَّر مفهوم الاتجاه نحوالمستقبل من اتجاه يركز فقط علي كيفية تمثيل الأفراد لمستقبلهم بشكل واعي فيما يتعلق باتجاهات الحياة المدركة (الاتجاه اللغويThematic Approach) لاتجاه يري الاتجاه نحوالمستقبل علي أنه عملية متعددة الأبعاد (الاتجاه ثلاثي المكونات The Three component Approach) الذي يذهب إلي مركز اتجاهات الحياة المدركة, وبالنسبة للمراهقين يتكون هذا المركز من ثلاثة اتجاهات وهي: التعليم الجامعي, العمل والمستقبل الوظيفي, والزواج والأسرة ([18]).

من ناحية أخري, قام كل من سيجينر ونورمي وبول Seginer, Nurmi & Poole (2003) ببناء نموذج ثلاثي المكونات يتصل بالجوانب الدافعية والمعرفية والسلوكية والمتعلقة بالاتجاهات نحوالمستقبل ([19]). وبناء علي هذا النموذج يتكون الاتجاه نحوالمستقبل من ثلاث مكونات, وتتمثل هذه المكونات فيما يلي: الدافع للبدء في التفكير في المستقبل Motivation To Engage In Futures Thinking, والتمثيل المعرفي للمستقبل The Cognitive Representation Of The Future عَبْر الصور والأفكار حول كل من اتجاهات متعددة, والسلوكيات المرتبطة بالمستقبل Future-Related Behaviors والتي تتمثل في اكتشاف اختيارات وبدائل المستقبل والارتباط بأحد الاختيارات, وهذا المفهوم جامع وشامل بحيث يمكن تطبيقه على اتجاهات متعددة للحياة المستقبلية ([20]), كما يعد هذا المفهوم تراكمي, وتتبع هذه التراكمية من الوظيفة المحورية للمكون الدافعي كمؤثر مباشر علي المكون المعرفي, وكلاهما يؤثر . سواء كان بشكل مباشر أوبشكل غير مباشر من خلال تأثير المكون الدافعي علي المكون المعرفي . علي المكون السلوكي, وتفصيل المكونات الثلاث يكون كالتالي ([21]):

. المكون الدافعي The Motivational Component: يتكون من أربع متغيرات, وهي قيمة اتجاه الحياة المستقبلية Value Of a Prospective life Domain, والتوقعExpectance وهوما يعني الاحتمالية الموضوعية لتحقق الخطط الواقعية, والربط بين الخطط المادية ومعتقدات التحكم الداخلي في الأمور مثل القدرة وبذل المجهود, والشعور الإيجابي نحوالموضوعات المتعلقة بهذا الجانب من المستقبل.. المكون المعرفي The Cognitive Component: وهوالتمثيل الخاص بالجانب المستقبلي من حيث الآمال والمخاوف, علي سبيل المثال القبول في أحد الفصول الدراسية المتعلقة بمادة من المواد.

– المكون السلوكي The Behavioral Component: ويتكون من اثنين من المتغيرات, وهما اكتشاف بدائل المستقبل من خلال طلب النصيحة وجمع المعلومات وتوقع مدي مناسبة هذه النصائح والمعلومات؛ واختيار بديل محدد.

أيضاً قدم ديفاداسون Ranji Devadason (2008) نموذجاً للاتجاهات المستقبلية يوضح كيفية إدراك البالغين لمستقبلهم مع الاهتمام بالمدى الزمني لأهدافهم ومدي أهمية العمل في حياتهم. حيث يتم الفصل بين المعتقدات المبهمة والخطط المفصلة. وهذا الفصل يتفق مع استخدام نيلسن (1999) Nilsen لمصطلحات الحياة اليومية وهي: الخطط, والآمال والأحلام عند تصنيفها لاتجاهات البالغين المستقبلية, ويعتمد نموذج نيلسن علي المدى الزمني للأهداف؛ سواء كانت هذه الأهداف مختصرة وبالتالي غير مقيدة بالحاضر وغامضة (الأحلام) أم كانت مرتبطة بأحداث معينة وبالتالي مرتبطة بالوضع الحالي للأفراد (الآمال) أم أن هذه الأهداف موضوعة في سياق الوقت والمكان وبالتالي ترتبط بالظروف الحالية (الخطط), وهذا الفصل الثلاثي يعكس مستويات مختلفة من الارتباط بين الظروف الحالية والتوجهات المستقبلية. وفسر كل من شكنيدر وستيفنسن Schneider & Stevenson (1999) هذا الاختلاف بالطموحات المحددة والغير محددة, والطموحات المحددة هي الطموحات المرتبطة بمترابطة التعليم–العمل وهي الطموحات المتصلة بوسائل محددة لتحقيق التطلعات, بينما الطموحات غير المحددة عكس ذلك وهي مرتبطة أكثر بالنتيجة لذلك فإن تلك الطموحات تكون غير واقعية وليس من الممكن إحرازها. وأوضح نموذج دافيدسون Devadason Model أن هذين البعدين لكيفية إدراك البالغين لمستقبلهم يتفاعلان معاً لإنتاج اتجاهات أوميول مستقبلية مختلفة, فهناك فرق بين التوجهات الغامضة والتوجهات المفصلة نحوالمستقبل, والطموحات الغير محددة تتمثل في صورة تمنيات (علي مستوي التوجهات الغامضة) ينتج عنها خطط وردية (علي مستوي التوجهات المفصلة) أما الطموحات المحددة فينتج عنها آمال (علي مستوي التوجهات الغامضة) تترجم في صورة خطط دقيقة ومحددة (علي مستوي التوجهات المفصلة) ([22]).

ثانياً التطلعات نحوالمستقبل: (التعريف, طبيعة التطلعات المستقبلية, الأهمية)

أ- التعريف:

يعرف ايفيرت روجرز Rogers الطموحات بأنها الحالات التي يتمني الفرد تحقيقها في المستقبل ([23]), وبالنسبة للمراهقين, فإن التطلعات المستقبلية Future aspirationsيمكن تعريفها بأنها الأحلام التعليمية والأحلام المتعلقة بالوظيفة فيما يتعلق بمستقبلهم ([24]). ولا تتكون التطلعات من خلال الخبرة أوعبر عمل الأحكام والتقييمات, لكن يتم تدريس تلك التطلعات عبر عملية التنشئة الاجتماعية, حيث تعد التطلعات معتقدات تتسم بالاستقرار ويحاول الأفراد المحافظة عليها حتى عند مواجهة الأدلة المعارضة لها ([25]).

وللتطلعات جانبين مميزين. والجانب المميز الأول من التطلعات أنها موجهة للمستقبل, فإشباع التطلعات يمكن أن يتم فقط في وقت مستقبلي, وهذا يميز التطلعات عن الإشباعات القريبة أوالعاجلة. أما الجانب المميز الثاني للتطلعات فهوأن التطلعات تعد من العوامل المحفزة, حيث تعد التطلعات أهداف, ويكون الأفراد مستعدين لاستثمار الوقت والجهد أوالمال للوصول إلي تلك الأهداف, وهذا يميز التطلعات عن أحلام اليقظة الغير هامة والأمنيات, وبناء علي ذلك عرف شيروود .Richard A JR. Sherwood. (1989) التطلعات بأنها الأهداف التي يكون الأفراد علي استعداد للاستثمار في تحقيقها لإنجازها قبل موعدها ([26]).

وبالنسبة لمستوي التطلعات أوالطموح, فإنه بشكل بسيط يمكن القول بأن الحياة اليومية تمد الأفراد بأهداف متعددة – تبدأ من العمل وصولاً إلي الحياة الخاصة – يتمني الأفراد تحقيقها ويحاولون الوصول إليها, وبمجرد تحديد الأهداف العامة يضع الأفراد غالباً مستوي للتطلع والطموح, والذي يمد بنقطة مرجعية لما سوف يشكل النجاح والفشل أثناء ملاحقة الهدف, علي سبيل المثال هل الطالب يطمح للهدف (أ) أم أنه سيكون راضياً بالهدف (ب), وهل يمكن القبول بأن يصبح الفرد محامياً شريكاً

فقط وليس أساسياً أم لا يمكن القبول بذلك, وهل يمكن أن يكون المستوي الثالث مرضياً بالنسبة لرياضي أم أنه لا يمكن أن يرضيه ([27]).

ويمكن تعريف مستوي الطموح بأنه مجموع التوقعات والطموحات لمستقبل انجازات الفرد, وهذا المجموع الذي يتغير بعد كل انجاز يكون في بعض الأحيان غامضاً وفي بعض الأحيان الأخرى يكون محدداً (Hoppe, 1976) ([28]). وواحدة من أسباب الاهتمام المبكر بمستوي الطموح هوالافتراض المتضمن بأن مستوي الطموح له قيمة تنبؤية بالأداء أوالسلوك اللاحق ([29]).

وعلي نطاق الدراسات العربية تعرف صفاء سيد عبد العزيز بسيوني (2010) مستوي الطموح بأنه قدرة الفرد علي وضع وتخطيط مجموعة من الأهداف والرغبات التي يتطلع إليها ويسعى إلي تحقيقها في ظل إطار مرجعي ينطوي علي احترام الذات وتحديد إمكانياته المتاحة وثقته بنفسه للتغلب علي ما يصادفه من عقبات ومشكلات وخاصة ما صادفه في فترة الطفولة وأيضاً ما يتفق معها في خبرات النجاح والفشل ([30]).

ويعرف محمود محي الدين سعيد العشري (2004) مستوي الطموح بأنه الحد الأقصى للأداء المتوقع والذي يضعه الفرد لذاته في مرحلة بعينها, آخذاً في اعتباره مظاهر النموومستوي القدرات والمكون السيكولوجي والظروف الاجتماعية, وقد يكون مستوي الطموح غير واقعياً إذا كان مرتفعاً مبالغاً فيه أوكان منخفضاً دون المستوي, أويكون واقعياً معتدلاً إذا كان مناسباً ويمكن تحقيقه ([31]).

كما يعرف عبد الله بن طه الصافي (2002) مستوي الطموح بأنه تكوين ثابت نسبياً يشير إلي الدرجة أوالمستوي الذي يسعى به الفرد إلي تحقيق أهدافه, ويتحدد هذا المستوي علي ضوء خبرات النجاح والإخفاق التي مر بها ([32]).

وتعد التوقعات Expectations جزء من التطلعات المستقبلية للمراهقين, فقد وجد كونستانتين وآخرون Constantine et al. (1998) وفؤاد وبينجهام Fouad & Bingham (1995) أن مستوي التطلعات التعليمية والوظيفية عالية ومتساوية

بين كل من المراهقين الحضريين والريفيين في الولايات المتحدة, لكن علي العكس افترضت البحوث أن توقعات المجموعتين تختلف عن بعضهما, فقد وجد التراث البحثي أن المراهقين الحضريين لديهم توقعات منخفضة بشأن الوظائف التي سوف يحصلون عليها فعلياً مقارنة بزملائهم المتميزين (Hotchkiss & Borow, 1996; Constantine et al, 1998), وقد يكون ذلك نتيجة أن الشباب غير البيض محاطين بالعنصرية والاضطهاد, وهوما يجعلهم يبدأون في وضع توقعات أقل فيما يتعلق بما سوف يحصلون عليه من وظائف ([33]), وقد اختبرت العديد من الدراسات الحديثة المبنية علي نظرية الذوات المحتملة Theory Of Possible Selves (Markus & Nurius, 1986) الفروق بين ما يأمله المراهقين وما يتوقعون حدوثه بالفعل, وتبعاً ليويل Yowell (2002) فإن ما يأمله المراهق لنفسه Hoped-For-Selves يعبر عن آمال مختصرة أوتخيلات غير مرتبطة بالسلوك الفعلي, وعلي العكس؛ فإن الذوات المتوقعة Expected Selves تكون صلبة ومتماسكة وتكون مرشدة عند القيام بسلوك ما وعند التخطيط ([34]).

ب . طبيعة التطلعات المستقبلية:

تتميز التطلعات المستقبلية بطبيعة متعددة الأبعاد وتطورية ومتعلقة بالسياقات الإنسانية وذلك كما يلي ([35]):

1- طبيعة التطلعات متعددة الأبعاد Multidimensional Nature of Aspirations: بشكل تقليدي؛ تم التركيز . في نطاق البحوث العلمية وفي إطار علم السياسة واللذان تناولا مسألة التطلعات . علي الطموحات المهنية والتعليمية للشباب والمراهقين. وتم قياس التطلعات التعليمية بأسئلة تتعلق بمدي تمني الفرد الالتحاق بالمدرسة أومستوي التعليم الذي يتمني أن يحقه. وبالنسبة للتطلعات المهنية فإنه يمكن تصنيفها تبعاً لنوع المهنة التي يتطلع الشباب لشغلها في المستقبل, ويمكن أن يعتمد هذا التصنيف علي المستوي الاجتماعي الاقتصادي للمهن المرغوبة, علي سبيل المثال, يمكن تصنيف التطلعات المهنية إلي: مهن إدارية عليا, مهن تخصصية, مهن متوسطة

المستوي, مهن تقنية, مهن شبه روتينية, ومهن روتينية. وبالإضافة إلي التطلعات التعليمية والمهنية؛ تعد التطلعات متعددة الأبعاد, حيث تشمل عدداً من الرغبات المستقبلية تتراوح من الاحتياجات الشخصية إلي المسئوليات العليا. ومؤخراً؛ قام عدد قليل من الدراسات باختبار تطلعات الحياة Life Aspirations الخاصة بالشباب والمراهقين بشكل أكثر عمومية. وفي دراسة لأهداف وتطلعات الشباب من عمر 14 إلي 25 سنة؛ وُجد أن تكوين الأسرة كان أهم الأولويات بالنسبة لمعظم الشباب في المملكة المتحدة (The Prince's Trust, 2004), وتبعها الحصول علي وظيفة ممتعة وبيت ملائم والحصول علي كثير من الأموال.

2- طبيعة التطلعات المستقبلية المتعلقة بالسياقات الإنسانية Contextual Nature of Aspirations: علي الرغم من وجود التطلعات حتى في حالة عدم وجود الفرد في سياق محدد, لكنها تتواجد بشكل أكبر في السياق الاجتماعي, حيث يرسم الأفراد تطلعاتهم من خلال متابعتهم لحياة الآخرين المحيطين بهم. وبهذا المعني؛ يمتلك الأفراد نافذة من التطلعات Aspirations Window يرون من خلالها الإمكانات والاحتمالات المتواجدة داخل نطاقهم الاجتماعي (Ray, 2006), وهذه النافذة مبنية دائماً علي الفرص المتاحة في مجتمعهم, كما أنهم يضعون أقرانهم نصب عينهم من أجل عملية المقارنة. وبناء علي ذلك؛ تتنوع أهمية ومعني التطلعات المختلفة تبعاً للسياقات المتنوعة التي يعيشها الأفراد بالإضافة إلي الخصائص الشخصية لهم والمرحلة التطورية التي يعيشونها. أيضاً تتشكل التطلعات عبر السياق التاريخي؛ حيث يعيش الأفراد ضمن فترة تاريخية محددة لها سياسات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة عن غيرها من الفترات التاريخية.

3- طبيعة التطلعات التطورية The Developmental Nature of Aspirations: للتطلعات طبيعة تطورية, حيث أنها تتأثر بالتغيرات والتحولات الحياتية أثناء بلوغ الفرد ونضجه. وتوفر نظرية التحديد والتوفيق Theory

(Gottfredson, Of Circumscription and Compromise (2002إطار مفيد لفهم التحولات التطورية للتطلعات. حيث حدد جوتفريدسون Gottfredson أربع عمليات تطورية أساسية تساعد علي فهم تطور التطلعات والاختيارات الوظيفية مع نضوج الأطفال لمرحلة المراهقة ([36]).

وتتمثل هذه العمليات التطورية فيما يلي ([37]):

- ***المرحلة الأولي بناء التوجهات نحوالحجم والقوة:*** وتتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 3 سنوات إلي 5 سنوات, حيث يتطور الأطفال في مرحلة الحضانة وما قبل المدرسة من التفكير الخيالي الغير منطقي إلي التفكير البديهي ويبدءون في فهم كيفية اتساق الأشياء وقوانينها (علي سبيل المثال, يعرفون أن الأشخاص لا يستطيعون تغيير جنسهم بتغيير هيئاتهم). أيضاً يبدءون في تصنيف الأفراد بأبسط الطرق (مثلاً كبير أي قوي في مقابل صغير أي ضعيف). كما أنهم يبدءون في إدراك الوظائف باعتبارها من أدوار البالغين, ويعبروا عن رغبتهم في أن يصبحوا مثل بعض الحيوانات أوالشخصيات الخيالية أوأشياء غير حية عندما يكبرون. وفي هذه المرحلة لا يكون لدي الأطفال مفاهيم ثابتة أومتماسكة عن أدوار النوع, ولكنهم يفضلون اللعب مع الأطفال من نفس الجنس, كما يتوجهون للكبار من نفس النوع ويفضلون الأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الكبار والتي تتضمن وظائف هؤلاء الكبار.

. ***المرحلة الثانية بناء التوجهات نحوأدوار النوع:*** وتتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 6 إلي 8 سنوات. وفي هذه المرحلة يتطور فكر الأطفال مما يجعلهم يفكرون بطريقة متماسكة ويقومون بعمل تفريق وفصل بين الأشياء بشكل بسيط, كما أنهم يبدءون في فهم مفهوم أدوار النوع, لكنهم يركزون بشكل أساسي علي الأنشطة الظاهرة والملابس المتعلقة بالنوع. وتعكس التطلعات الوظيفية في هذه المرحلة الاهتمام بعمل ما هومناسب لنوع الطفل. وهنا لا يهتم الأطفال بمستوي الوظيفة؛ لكنهم من ناحية أخري يتطور وعيهم بالفروق بين المستويات الاجتماعية المختلفة, لكن تظل طبيعة هذه الفروق غير واضحة بالنسبة لهم.

. ***المرحلة الثالثة تكوين التوجهات نحوالقيمة الاجتماعية:*** وتتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 9 إلي 13 سنة. وفي هذه المرحلة يصبح الفرد شديد الحساسية نحوالتقييم الاجتماعي سواء تم من خلال الأقران أومن خلال المجتمع الأكبر. وفي سن التاسعة يصبح الفرد حاكماً صارماً علي الوظائف منخفضة المستوي ويتوقف عن ذكرها كوظائف مفضلة بالنسبة له, حيث أنهم يبدءون في إدراك رموز الطبقة الاجتماعية (وذلك من خلال الملابس والسلوكيات الخشنة والممتلكات التي يأتي بها الأطفال للمدرسة). وفي سن الثالثة عشر, يرتب معظم الأطفال الوظائف تبعاً لقيمتها الاجتماعية بنفس طريقة البالغين, كما أنهم يفهمون الارتباطات بين الدخل والتعليم والوظيفة. وفي هذه المرحلة يصبح واضحاً للفرد أن هناك متسلسلة وظيفية تؤثر علي الطريقة التي يعيش بها الأفراد وتؤثر علي كيفية نظر الآخرين لهم. كما أنهم في هذه المرحلة يشكلون مفاهيم حول مستوي قدراتهم العام مقارنة بزملائهم في المدرسة وكذلك يشكلون مفاهيم حول قدراتهم التنافسية بالنسبة للوظائف المرغوبة. كما يكون الأفراد في هذه المرحلة قد تعلموا بالفعل أي الوظائف ترفضها أسرهم أومجتمعاتهم . واختصارا فإنهم يبدءون في الإحساس بسقف ما يمكن الحصول عليه وتحقيقه. وعند تضمين الفرد لاعتبارات الطبقة الاجتماعية والقدرات في مفهومه عن الذات فإنه يرفض البدائل الوظيفية التي تبدوغير متسقة مع هذه العناصر الجديدة المدركة عن النفس.

. ***المرحلة الرابعة تكوين التوجهات نحوالنفس الداخلية المميزة:*** وتتمثل هذه الفترة في المرحلة العمرية من سن 14 سنة وما تلاها. وهنا يكون لدي الفرد مفهوم واضح عن المكان الذي يرغبه لذاته في المجتمع. كما أن معظم الأفراد في هذه المرحلة يكونون مهتمين بمدي جاذبيتهم لدي الجنس الآخر. وفي هذه المرحلة يتشكل الاتجاه نحوالأهداف المحددة ومفاهيم الذات (علي سبيل المثال ما يتعلق بالشخصية), حيث أنهم يبدءون في تشكيل إحساس أكثر ذاتية بالنفس. وفي هذه المرحلة يبدأ اكتشاف الوظائف في المنطقة المقبولة من البدائل والتي تم تحديدها في المراحل المبكرة. وفي هذا الوقت يتم التركيز علي مجالات العمل في هذه المنطقة والتي يبدوأنها ملائمة

للإحساس الداخلي والمتميز بالنفس التي يرغب الفرد في الحصول عليها. أيضاً, يفكر الفرد في هذه المرحلة في البدائل الوظيفية ضمن خطة حياتية أوسع تتعامل مع المرفوضات الاجتماعية من ناحية بالإضافة إلي الإشباعات الشخصية من ناحية أخري؛ علي سبيل المثال يفكر في الوظائف التي تدعم (سواء مادياً أومعنويًا) الأسرة المتوقع تكوينها في المستقبل. ويمكن القول أن هذه الفترة تكون مكرسة من أجل تحديد الاختيارات المقبولة وتحديد أكثر تلك الخيارات تفضيلاً من جانب الفرد ذاته وأكثر الخيارات التي يمكن الحصول عليها. ويتغير ترتيب الخيارات المفضلة كلما تعلم الفرد أكثر عن شخصيته وقيمه واتجاهاته الخاصة واحتياجاته الأسرية, كما أن ترتيب التفضيلات يتغير أيضاً عندما يضع الفرد في اعتباره العوائق المحتملة والفرص المأمولة عن اتخاذ أحد الخيارات. وتعبر المرحلة الرابعة عن عملية التسوية أوإيجاد حل وسط.

جـ . أهمية التطلعات المستقبلية:

أشارت العديد من الدراسات إلي أن التطلعات المستقبلية للمراهقين . في مجالات الوظيفة والتعليم والأسرة . تؤثر علي خبراتهم الحياتية الحقيقية, ووجد نورمي (Nurmi 1989, 1991) . من خلال إطلاع مكثف علي التراث البحثي الخاص بالتوجهات المستقبلية للمراهقين وتخطيطهم . دعم إمبيريقي لفكرة أن مستوي الاستثمار في الخطط المستقبلية من العوامل التنبؤية للمشكلات السلوكية للمراهقين مثل الانحراف والمشكلات في المدرسة وفي نطاق العمل وإدمان المخدرات, أيضاً وجد ويمان وآخرون (1993) .Wyman et.al أن التطلعات المستقبلية تساعد علي التكيف مع ضغط الحياة بالنسبة للطلاب الملتحقين بالمدارس في المناطق الحضرية في الولايات المتحدة الأمريكية, كما افترض أن تلك التطلعات تكون جزء أساسي من مفهوم الذات والذي ينظم . بدوره . طريق الذات في الحياة ([38]).

وبناء علي ذلك, يعد مفهوم الأماني والآمال ذا أهمية خاصة للدول النامية التي تحتاج إلي النهوض بشعوبها من حالة القدرية والخوف من التغيير. فعاملا القدرية وغياب الرغبة في المكافأة المؤجلة اللذان يسيطران علي الحياة الفكرية في

الدول النامية يجعلان الشباب يفكر بصيغتي الماضي والحاضر أكثر مما يفكر بصيغة المستقبل, وما تحتاجه الدول النامية هوتشجيع الطموحات علي المستويين الشخصي والقومي ([39]).

ثالثاً دور التليفزيون والدراما في تشكيل الاتجاهات والتطلعات نحوالمستقبل:

يمكن القول بأن معظم الدراسات التي تتناول تأثيرات وسائل الإعلام تركز علي الاتجاهات والتقييمات الحالية وليس علي التوقعات المستقبلية ([40]). فمعظم الدراسات الخاصة بتأثيرات الأطر الإعلامية ركزت علي الاتجاهات الجماهيرية الحالية كمتغير مستقل, لكنه اتضح أن الأشخاص يعتمدون علي المعلومات (ومنها علي سبيل المثال الأطر الإعلامية) بأساليب ودرجات مختلفة عند تشكيل اتجاهاتهم فيما يتعلق بالأحداث الجارية وعند تشكيل توقعاتهم المستقبلية (Shamir, 1995, 2000) ([41]).

وافترض شامير Shamir (2000) أن توقعات الأشخاص حول النتائج والمخرجات المستقبلية تعكس نظام المعلومات المتنوعة والشاملة والتي ترضي رؤيتهم المستقبلية في أي وقت؛ ومعظم المعلومات المطلوبة لتشكيل التوقعات المستقبلية يتم تجميعها من الإعلام والتي تمد المشاهدين بمعلومات ثرية حول التطورات المستقبلية ([42]). من ناحية أخري فإن وسائل الإعلام تقدم خبرات الآخرين ونتائجها والتي قد يبني عليها الأفراد توقعاتهم المستقبلية, ففي الإطار النظري للاختيار النسبي فإن تقدير الشباب احتمال النجاح المستقبلي ينبني بشكل مبكر علي المعلومات المستقاة من خبرات أقرانهم ([43]).

وعلي سبيل المثال, فإنه في الغرب . وعند بناء المراهقين لاتجاهاتهم المستقبلية . فإنهم يتمتعون بمصادر عديدة لتطوير ودعم اتجاهاتهم المستقبلية. فعلي الصعيد الاجتماعي الثقافي تتحدد هذه الاتجاهات المستقبلية بالقيم الثقافية الغربية التي تعطي قيمة عالية للاستقلالية والمستقبل, كما أن هذه الاتجاهات تصبح راسخة

بالمعلومات المتصلة بذلك ونماذج الدور المتاحة من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات الحالية مثل الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة ([44]).

فقد لعبت ثورة الاتصال دوراً محورياً في تكوين الرأي العام وتشكيل الوعي, حتى بات دور الإعلام ينافس المؤسسات التربوية والتنظيمات السياسية والمجتمع المدني, غير أن الأهم هوفحوي الرسائل الاتصالية التي يقوم بنقلها وما يحمله من مضمون وليس فقط كثافة أوكم التعرض لوسائل الإعلام؛ وما إذا كان هذا المضمون يحتوي علي قيم بعينها من شأنها ترسيخ الشعور بالاطمئنان وغرس التفاؤل في نفس الشباب, وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلي مبادئ تكافؤ الفرص وقيم العدالة الاجتماعية ([45]).

من ناحية أخري قد تستثير رسائل الإعلام لدي مشاهديها من الشباب مشاعر الإحباط والعجز إذا ما سلطت الضوء علي تمتع نظائرهم في مجتمعات أخري بمباهج الحياة, أوإذا ما أظهرت النماذج السلبية لرجال الأعمال مثلاً أولقصص النجاح في الحياة وربطتها بالانحراف أوالفساد مما يوحي للشباب بعدم جدوى العلم لأنه لا يضمن لهم فرصة العمل وتكوين أسرة مما يزيد من قلقهم ([46]). وهذا ما يفسر توصية اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الشورى حول قضية الشباب في عام 1981 بألا يعمق الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني الفوارق الاجتماعية, أويخلق طموحات قائمة علي قدرات غير واقعية, مع الحرص علي تحقيق أقصي استفادة واستثمار للسمات المميزة للإنسان المصري ([47]).

وذلك يتسق مع الدراسات التي أجريت حول تأثيرات الأطر الإعلامية علي الرأي العام, حيث يتضح أن الصور السلبية لها تأثير أكثر بعداً وأهمية من تأثير الصور الإيجابية, والتفسير النظري لذلك هوأن المعلومات حول التطورات السلبية تجتذب انتباهنا بشكل أكبر من التطورات الإيجابية, وهذا التحيز السلبي 'negativity bias' يرتبط بشكل كبير بنظرية التوقع (Levy, prospect theory 2003), وجزء أساسي في عمل كاهنيمان وتفيرسكي (1979, 1984)

Kahneman & Tversky حول نظرية التوقع هوأن الخسائر تحدث بشكل أكبر من المكاسب ([48]).

وبناء علي ذلك يمكن القول أنه فلابد من تقديم القيم الإنسانية التي تتسم بالفضائل والقيم الإيجابية سواء علي مستوي البرامج أوالأعمال الدرامية المقدمة, والتأكيد علي نشر الخصال البناءة للشباب التي تساهم في تحقيق أهدافهم من أجل الحصول علي المكافأة الذاتية, وكل هذه الأشكال تدعم وترسخ في نفوس الشباب القيم الغيرية وبالتالي تقودهم إلي حب الآخرين والعمل كوحدة واحدة في مجتمع الهدف الواحد والطموح الواحد ([49]).

وأشار عمر الخطيب في دراسته حول دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب إلي أن دور الإعلام في هذا الأمر يتمثل إجمالاً في النقاط التالية ([50]):

- توضح النتائج التي توصل إليها دافيد ماكليلاند ودانيل ليرنر وبول دويتشمان أن وسائل الاتصال لديها القدرة علي إثارة طموحات وآمال الشباب في الدول النامية, وقد وضع إيفرت روجرز نموذجاً لدور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث معتمداً علي نتائج ليرنر ودويتشمان يشكل التعرض لوسائل الاتصال فيه عنصراً مركزياً, حيث يعد الاحتكاك برسائل وسائل الاتصال مؤشراً لتقمص أكبر للأدوار التي تعرضها وسائل الاتصال وتبني الأفكار الجديدة والمعرفة الأوسع والتطلعات الأقوى نحومستوي حياة أفضل ([51]). فتقدم الاتصالات ووسائل الإعلام تسهل تواصل الشباب بين بعضهم كا تسهل إطلاعهم علي المعايير الدولية مما يرفع مستوي توقعاتهم تجاه الاستهلاك ومستويات العيش ويولد حساً جديداً بالاستبعاد ([52]).
- يمكن استغلال وسائل الاتصال الجماهيري في تعبئة طاقات الشباب . بدون خلق آمال لا يمكن تحقيقها . عن طريق العرض السليم لمجالات الاهتمام الجديدة, فالتوجه نحوالمستقبل . كما ينعكس في مقدرة الشاب علي تخطيط وبرمجة

المستقبل . يعتمد أساساً علي المعلومات المتوفرة لديه والتي تشكل أساساً لخططه.

- بناء الطموحات القومية يعتبر واحداً من أهم الأدوار التي تطلبها الدول الحديثة من وسائل الاتصال الجماهيري, ويشير شرام هنا إلي الدور الذي قامت به وسائل الاتصال الجماهيري في الاتحاد السوفيتي؛ حيث كانت تلك الوسائل . علي مدي حقب متوالية . حافلة بأخبار النموالقومي والتصنيع؛ معمقة بذلك إحساس شعوب الاتحاد السوفيتي المختلفة بالانتماء إلي دولة قوية تتجه نحواقتصاد أقوي وحياة أفضل.
- لا تخلوعملية إثارة تطلعات وأماني الشباب من المخاطر؛ فكثيراً ما يتبين أن إثارة التطلعات والأماني أسهل بكثير من إشباعها, ويشير بعض خبراء التنمية إلي أن التنمية تحتاج قدر معين من التطلعات اللازمة لبناء الدولة الحديثة ولكن الإفراط في مثل هذا التطلعات يؤدي إلي خلق جومن الإحباط العام يفضي بدوره إلي نتائج مدمرة.
- يقول روجرز أن وسائل الاتصال في الدول الأقل تقدماً تدعولرغبات جديدة وآفاق أوسع, ولسوء الحظ لم تحقق وسائل الاتصال نفس النجاح والفعالية في شرح وتوضيح سبل تحقيق هذه الأهداف لجماهيرها, وعندما تشجع وسائل الاتصال جماهيرها علي أن ترغب في المزيد دون أن توضح لهذه الجماهير كيفية الحصول علي هذا المزيد (الإنتاج الغذائي, الدخل الأعلى, التعليم الأفضل) تكون النتيجة الحتمية هي الإحباط وليس التحديث.

ويتفق تنظير كل من بروني وستانكا Luigino Bruni & Luca Stanca (2005) في دراستهما حول دور التليفزيون في خلق التطلعات المادية مع النقطة السابق ذكرها, حيث أوردا أن التليفزيون يؤثر علي التطلعات والطموحات المادية للأفراد؛ حيث يعد المصدر الرئيسي الذي يكتسب الأفراد من خلاله المعلومات الاجتماعية ويدُفعون . من خلاله . لعقد المقارنات الاجتماعية, ويؤثر التليفزيون علي

الطموحات التي تتعلق بالدخل من خلال عمليتين أساسيتين, وهما التكيف مع الدخل السابق ومستويات الدخل والمقارنة الاجتماعية وذلك كما يلي ([53]):

- عندما مشاهدة التليفزيون يتعرض المشاهدون لصور منتجات أكثر وأفضل مقارنة بما لديهم, ويدرك المعلنون أنه يمكن خلق طلب جديد إذا كان الأفراد غير راضيين لفترات طويلة بما لديهم, وكنتيجة لذلك يُقدَم للأشخاص . بشكل ثابت . منتجات جديدة ومُحسنَة والتي تَعِد بحياة أفضل وأسعد, وهذا من شأنه زيادة رغبة الأشخاص في امتلاك ممتلكات مادية؛ حيث يُدفع الأشخاص لمقارنة المنتجات التي يستهلكونها مع منتجات جديدة ومجموعات منوعة من البضائع. لذلك فإن مشاهدة التليفزيون تجعل الأشخاص أقل رضاء بما يستهلكونه, وكنتيجة لذلك يقلل التليفزيون الرضاء المتعلق بأي مستوي من الدخل أوباستهلاك أي من المنتجات المادية, وبهذا المنظور يعد التليفزيون عاملاً قوياً في إسراع عجلة عدم الرضا من خلال الإنماء الأسرع للتطلعات والطموحات.

- بمشاهدة التليفزيون يُحاط الأشخاص بصور لآخرين أكثر ثراءً منهم, وهذا يساهم في رفع معايير اهتمامات الأشخاص المتعلقة بأوضاعهم, حيث يقومون بمقارنة دخولهم ومستويات استهلاكهم . ليس فقط بهؤلاء المنتمين إلي جماعتهم المرجعية الفعلية . لكنهم أيضاً يقارنوها بتلك الخاصة بهؤلاء المنتمون لجماعتهم المرجعية الافتراضية والتي يتم تعريفها وبنائها عبر المواد التليفزيونية. وبذلك تجعل مشاهدة التليفزيون الأشخاص أقل رضاء بدخولهم ومستويات ثرواتهم. وبهذا المنظور يعد التليفزيون عاملاً قوياً في رفع عجلة عدم الرضاء بالأوضاع الحياتية من خلال المقارنة بجماعات اجتماعية أكثر ثراء.

وتوصل نفس الباحثان Luigino Bruni & Luca Stanca (2005) من خلال دراستهما الميدانية إلي أن تأثير الدخل علي كل من الرضاء المالي والحياتي أقل بالنسبة لكثيفي المشاهدة التليفزيونية مقارنة بمشاهدي التليفزيون الموسميين, فالمستويات المعيشية تدعم الدور المتزايد والإقناعي لمشاهدة التليفزيون في حياة

الأشخاص؛ وذلك فيما يتعلق برفع التطلعات المادية, مما يقلل . من ناحية أخري . تأثير مستوي الدخل المرتفع علي السعادة الشخصية ([54]).

وتأكيداً لهذه النتيجة وجد الباحثون أن التليفزيون يعرض . مثلما يحدث مع موضوعات الجريمة والعنف . صوراً مُضخمة للثروة مقارنة بوجودها في الحياة الحقيقية Lichter, Lichter, &Rothman,1994;O'Guinn & Shrum, (1997). ولذلك تفترض نظرية الغرس أن كثيفي المشاهدة التليفزيونية سيكون لديهم اعتقادات أكثر اتساقاً مع العالم المادي الذي يتم تصويره علي شاشة التليفزيون بشكل أكبر من قليلي المشاهدة. وأظهر البحث . كدعم لهذا الافتراض . أنه مقارنة بقليلي المشاهدة فإن كثيفي المشاهدة يدركون وجود معدل أكبر من امتلاك منتجات الرفاهية (مثل حمامات السباحة ذات المياه الساخنة وعقود الماس), كما يدركون وجود معدل أكبر من الوظائف مرتفعة الدخل مثل الأطباء والمحامين, واستخدام أوسع للخدمات باهظة الثمن (مثل نوادي الطبقات الغنية والاستعانة بالخادمات) (Shrum, 2001; Shrum et al., 1998)؛ ومستويات أعلي من الثروة الاجتماعية بشكل عام (Potter, 1991), كما يُبدي كثيفي المشاهدة التليفزيونية رغبة أعظم في امتلاك منتجات الرفاهية (Shrum, 1999). واختبر بعض الباحثون العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والمادية Materialism . التي تعبر عن الأهمية التي يعطيها الفرد لاكتساب وامتلاك الأشياء المادية . ولكن النتائج كانت غير متسقة لكن الخلاصة العامة أن التليفزيون يؤثر بالفعل علي المادية في بعض الحالات ([55]).

من ناحية أخري, فإن واحدة من أقوي النتائج في أدبيات تأثيرات التليفزيون هي العلاقة السلبية بين كم المشاهدة التليفزيونية والرضا بالحياة والسعادة والأشكال الأخرى من الصحة النفسية؛ وهذه النتيجة أظهرت ثباتها عبر الوقت. وقد اختبر باحثوا علم النفس وسلوكيات المستهلك العلاقة بين المادية والصحة النفسية, ووجد هؤلاء الباحثون بشكل عام أن المادية مرتبطة سلبياً بالصحة النفسية, علي سبيل المثال المادية ترتبط ارتباطاً سلبياً بالرضا عن مستوي المعيشة والرضا عن الحياة الأسرية والرضا عن الحياة بشكل عام (Belk,1985; Burroughs &

(Rindfleisch, 2002; Richins & Dawson, 1992, كما ترتبط المادية بالمؤشرات السلبية للصحة النفسية مثل المستويات الأعلى من الإحباط (Kasser & Ryan, 1993) والعصابية (Mick, 1996) والنقد الذاتي (Wachtel & Blatt, 1990). لذلك افترض شرام وآخرون L. J. Shrum et.al. (2011) أن العلاقة التي كثيراً ما يتم ملاحظتها بين مشاهدة التليفزيون والرضا عن الحياة يمكن شرحها جزئياً من خلال دور المادية التي تتوسط هذه العلاقة, فقد تؤدي المشاهدة التليفزيونية إلي رضاء أقل عن الحياة لأن مشاهدة التليفزيون تدعم تركيزاً دخيلاً علي القيم المادية علي حساب القيم الجوهرية مثل الألفة والصداقة والروحانية والإسهام المجتمعي, مما يؤدي في المقابل إلي تقليل الرضا بالحياة (Ryan, 1996 & Kasser, 2002; Kasser). وقد وجد شرام وآخرون L. J. Shrum et.al. (2011) تأثيرات غرس خاصة بالتليفزيون تتعلق بالمادية و الرضا عن الحياة وتوسطت المادية تأثير الغرس علي الرضا عن الحياة؛ حيث أن تأثير الغرس التليفزيوني للمادية (وهوالتأثير الأقرب) يتوسط تأثير الغرس التليفزيوني علي الرضا عن الحياة (وهوالتأثير البعيد) ([56]).

ويتفق مع هذه النتائج ما توصل إليه ياسر عبد اللطيف أبوالنصر (1998) في دراسته حول التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري, حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون ومستوي التطلعات العام وذلك عند مستوي معنوية متواضع (0.56), فكلما زاد التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون زاد مستوي التطلعات الاقتصادية والاجتماعية في وجود مستوي اقتصادي واجتماعي مرتفع, كما أظهرت الدراسة أن العلاقة بين التعرض للدراما المقدمة في التليفزيون ومستوي التطلعات لدي الشباب كانت أكثر قوة مع التطلعات الاقتصادية (وذلك عند مستوي معنوية 0.01 وعند إدخال المستوي الاجتماعي الاقتصادي زاد مستوي المعنوية إلي 0.001) مقارنة بنفس العلاقة مع باقي أنواع التطلعات (الاجتماعية . الثقافية) ([57]).

أيضاً توصل سمير عبد الهادي حسن (2008) في دراسته حول علاقة استخدام الانترنت بمستوي الطموح لدي المراهقين إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين للإنترنت ومستوي الطموح لديهم, كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستخدمي الانترنت من الطلاب والغير مستخدمين له علي مقياس مستوي الطموح لصالح مستخدمي الإنترنت ([58]).

من ناحية أخري, يمكن أن تؤثر مشاهدة الدراما التليفزيونية علي إنماء تطلعات وظيفية معينة تبعاً للصور المقدمة عن الوظائف المختلفة في الدراما, ففي دراسة فولكر جيهرو Gehrau (2012) وُجِد أن الوظائف والصفات والخصائص المرتبطة بها والمقدمة بشكل منتظم في التليفزيون من الممكن أن تصبح أسهل في الوصول إدراكياً ولذلك فإن لها احتمالية أكبر لتنشيطها في عمليات اتخاذ القرار أوالتقييم بشأن وظيفة المستقبل, وبمعني آخر فإن الوظائف التي التي تسيطر علي العالم التليفزيوني من الممكن أن تسيطر أيضاً علي الأفكار المتعلقة بالمهن والوظائف. وبالتطبيق علي الوظائف المتعلقة بالصحة, يمكن إثبات تأثير التليفزيون فيما يتعلق بسهولة الوصول إلي معلوماته إدراكياً Accessibility Effects, فهؤلاء الذين يشاهدون كم أكبر من البرامج المتعلقة بالصحة ذكروا عدد أكبر من الوظائف المتعلقة بالقطاع الطبي كما ذكروا هذه الوظائف قبل ذكر أي وظائف أخري عند سؤالهم عن المهن التي ترد مباشرة علي ذهنهن, وكانت تأثيرات سهولة الوصول إلي المعلومة من الناحية الإدراكية مرتبطة بالتطلعات الوظيفية في القطاع الصحي ([59]).

أيضاً وجد كوينيك وآخرون Keuneke et. al. (2010) عند قيامهم بعمل مقابلات متعمقة مع الأشخاص المهتمين بدورات الطب الشرعي في ألمانيا أن كلهم تقريباً يشاهدون المسلسلات التليفزيونية التي تقدم الأعمال المتعلقة بالطب الشرعي كما أن معظمهم أشاروا إلي أن واحداً من الدوافع لمشاهدة هذه المسلسلات هواكتساب المعرفة حول الطب الشرعي, كما وجد هوفنر Hoffner et. al. (2008) تنامي رغبة في الالتحاق بالأعمال السهلة لدي عينة من المراهقين بالتزامن مع الاعتماد المتزايد علي المعلومات المقدمة عن الوظائف في التليفزيون وكلما كانت شخصياتهم

التليفزيونية المفضلة ملتحقين بأعمال سهلة, ووجد كينج ومولتون King & Multon (1996) أن النماذج التليفزيونية المقدمة لأدوار المهن تعد مؤشرات هامة للتطلعات الوظيفية وكان ذلك ظاهراً بشكل أكبر بالنسبة للطلاب الأصغر, ووجد كريستيانسن Christiansen (1979) أن من هم أصغر سناً من المراهقين من الأقليات يقضون وقتاً أكبر في مشاهدة التليفزيون وكنتيجة لذلك فإن النماذج التليفزيونية المقدمة لأدوار المهن كانت أكثر أهمية بالنسبة لأهدافهم الوظيفية مقارنة بالمراهقين الآخرين ([60]).

وفي دراسة جان بلك وكاثلين بولينز Jan Van den Bulck & Kathleen Beullens (2007) حول العلاقة بين التعرض لمسلسلات الواقع Docu Soap والتطلعات المهنية لدي المراهقين أثبتت نتائج الدراسة أن المشاهدة المنتظمة للمسلسلات الاجتماعية والتي اشتملت علي مهن القابلات والأطباء البيطريين ورجال الأمن البدلاء كانت مؤشراً هاماً لإدراك أكثر إيجابية لهذه المهن, كما أثبتت بيانات أعداد الطلاب حدوث ذلك في الفترات التالية لإذاعة مسلسلات الواقع الناجحة حول تلك المهن, وزادت احتمالية أن يتقدم الطلاب لمجال دراسي معين تم تقديمه حديثاً في مسلسل واقع بنسبة 15% ([61]).

أيضاً في دراسة جون سي. رايت وآخرين John C. Wright et.al. (1995) حول صور المهن في التليفزيون وتأثيرها علي التطلعات المهنية للأطفال فقد توصلت الدراسة إلي أن معرفة الأطفال بكل من الوظائف في الحياة الحقيقية وفي التليفزيون مختلفة تماماً. فالوظائف كما يصورها التليفزيون تكون براقة وساحرة بشكل أكبر وأصحابها يتمتعون بدخل أعلي وتتضمن وظائفهم أحداث درامية مثيرة بشكل أكبر دون أن يستتبعها نتائج سلبية. أما الوظائف في الحياة الحقيقية تتضمن مزيداً من الجهد والتقدير والإثارة. وكان لدي الأطفال الذين أدركوا التليفزيون علي أنه حقيقي وواقعي تصور عام عن واقع تلك الوظائف في الحياة الحقيقية بشكل مشابه للصور التليفزيونية, والأطفال الذين كانوا من كثيفي المشاهدة التليفزيونية وأدركوا التليفزيون علي أنه واقعي كانوا أكثر احتمالية لأن يطمحوا للوظائف التي أظهرها

التليفزيون. حيث شكّل الأطفال تصور منفصل للمعلومات الاجتماعية التي اكتسبوها من التليفزيون والمعلومات التي اكتسبوها من الحياة الحقيقية, لكن الأطفال الذين أدركوا التليفزيون علي أنه واقعي من الناحية الاجتماعية كانوا أكثر احتمالية لتضمين الرسائل التليفزيونية في تصوراتهم المعرفية وفي تطلعاتهم وطموحاتهم ([62]).

وكما تؤثر وسائل الإعلام علي التطلعات المستقبلية, فإنها تؤثر علي التوجهات والتوقعات نحوالمستقبل والنظرة المستقبلية ككل, وهوما تؤكده الدراسات التالية.

حيث أوردت الدراسات تأثيراً للإعلام علي التوقعات الاقتصادية, وذلك كمثال علي دور الإعلام في التأثير علي التوجهات المستقبلية نحوالموضوعات المختلفة. فكما يعتبر التليفزيون مصدراً هاماً للمعلومات حول المسائل المالية وراوي القصص الهام حول القضايا الاقتصادية, فممن الممكن أن تؤثر المشاهدة التليفزيونية علي اتجاه وقوة هذه التوقعات الاقتصادية (Goidel et al., 2010). وقد وجد كل من برويت وروبرت وجورج Pruitt, Robert, and George (1988) أن الاختلافات في تقديم المعلومات الاقتصادية في الإعلام مرتبطة بالتغيير في توقعات الجمهور فيما يتعلق بمعدل البطالة المتوقع, وفي الأعوام الأخيرة أصبح الجمهور يعتمد أكثر علي المواد التليفزيونية غير الإخبارية مثل البرامج الساخرة والبرامج التي تتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية ومسلسلات كوميديا الموقف كمصادر للمعلومات حول الاقتصاد, وعلي الرغم من أن مثل هذه البرامج كثيراً ما يتم إنتاجها محلياً وتذاع بنجاح عالمياً, فإن المضمون المتعلق بالاقتصاد والمقدم في مثل هذه المواد الترفيهية لم يختبر حتى الآن ([63]).

ويمكن تفسير العلاقة بين التوقعات المختلفة حول الاقتصاد والمستويات المختلفة لاستهلاك وسائل الإعلام والمشاهدة الثابتة للتليفزيون بالفرض الخاص بالغرس الثقافي. فمن منظور الغرس الثقافي فإن التوقعات الاقتصادية تمثل تأثيراً من النوع الثاني Second Order Effect, فهذه التوقعات تمثل وجهات نظرنا للعالم والتي تُعزي إلي ما يخبرنا به الإعلام. علي سبيل المثال, تَوقُّع ارتفاع مؤشرات

البورصة بشكل مستمر . والذي يمثل التفاؤل الاقتصادي علي المستوي القومي . من الممكن أن يتشكل بشكل جزئي بالتعرض للتقارير المتكررة حول ارتفاع مؤشرات البورصة. أيضاً توقع الطرد من العمل . كمؤشر للتشاؤم الاقتصادي علي المستوي الفردي . يمكن أن يكون مرتبطاً بمشاهدة المواد الدرامية, حيث تخسر الشخصيات الرئيسية (المقدمة علي أنها شبيهة إلي حد كبير للمشاهد من حيث الكفاءات) أعمالهم. ويتحدد تأثير المشاهدة التليفزيونية علي التوقعات الاقتصادية بنبرة الرسالة التليفزيونية المتعلقة بالاقتصاد سواء كانت تفاؤلية أوتشاؤمية ([64]).

أيضاً وجد يونج أي ليو Yung–I liu (2011) تأثيراً سلبياً لاستخدام وسائل الإعلام علي التفاؤل بشأن القضايا الاقتصادية, والذي بدوره يرتبط إيجابياً بالثقة الاجتماعية والثقة السياسية والكفاءة السياسية. واقترح ليوأن تفاؤل الأشخاص بشأن حالتهم الاقتصادية . والذي يتأثر بشكل كبير باستهلاكهم لوسائل الإعلام الإخبارية . يمكن أن يقوي أويضعف القيم السلوكية والنفسية المرغوبة في الديمقراطية, وباعتبار أن الأشخاص أصبحوا يعتمدون بشكل كبير علي وسائل الإعلام فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والقومية؛ تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلي دور الإعلام الكبير في الديمقراطية والذي لا يمكن التقليل منه, كما تشير إلي طرق باب جديد لإشراك المواطنين في العملية السياسية ألا وهي التركيز علي تغيير اتجاهات الأشخاص وتأكيد تفاؤلهم حول القضايا الاجتماعية والقومية الأساسية([65]).

أيضاً من الأمثلة علي تأثير وسائل الإعلام علي التوقعات والتوجهات بشأن المستقبل هوتأثيرها علي التوجهات نحوبعض القضايا الاجتماعية مثل التوقعات الزواجية, فعلي الرغم من أن التوقعات الزواجية تتشكل . بشكل محتمل . بالخبرات الشخصية, فقد أشار عديد من الباحثين إلي تأثير وسائل الإعلام كمصدر هام للرؤى الرومانسية والمثالية للزواج, وفي إطار التوقعات الزواجية تفترض نظرية الغرس الثقافي أن إبراز الصور المثالية للزواج في وسائل الإعلام من الممكن أن يغرس اعتقادات غير واقعية بشأن الحالة التي يجب أن يكون عليها الزواج. ويقصد بالصور

المثالية للزواج الصور التي تتضمن قدراً كبيراً من الرومانسية والعاطفة والسعادة والاحتفال والحب من النظرة الأولي والجمال الشكلي والتعاطف والاتصال المفتوح. أيضاً فإن الصور الإعلامية التي تختزل أوتقلل من الصراع والسلوكيات الزواجية المملة أوالمعتادة يمكن أن تساهم في خلق الصور المثالية للزواج. لكن من ناحية أخري أظهرت دراسة لسينوريللي (1991) Signorielli أن مشاهدة التليفزيون تؤدي إلي ارتباطات إيجابية وهامة مع المعتقدات السلبية بشأن الزواج, كما وجدت سينوريللي Signorielli حديثاً علاقة ايجابية وهامة بين مشاهدة التلفزيون والسلوكيات المستقبلية المتعلقة بالزواج مثل الرغبة في الزواج والقيام به وكذلك الإبقاء عليه ([66]).

وفي دراسة سيجرين وإل. نابي Robin L. Nabi & Chris Segrin (2002) حول تأثير مشاهدة التليفزيون علي التوقعات المثالية أوالنموذجية بشأن الزواج والعلاقة بين تلك التوقعات المثالية أوالنموذجية ونوايا الزواج (بمعني الزواج المبكر ولمرة واحدة للأبد), تم تطبيق الإطار النظري لنظرية الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والإشباعات, وطُبق استطلاع رأى علي 285 من طلاب الجامعة غير المتزوجين. وأظهرت النتائج ارتباط سلبي بين المشاهدة الكلية للتليفزيون والتوقعات المثالية أوالنموذجية بشأن الزواج, بينما ارتبطت مشاهدة المواد التليفزيونية الرومانسية (علي سبيل المثال الكوميديا الرومانسية والمسلسلات الاجتماعية الصباحية) ارتباطاً إيجابياً بالمؤشرات الثلاث للتوقعات المثالية أوالنموذجية بشأن الزواج (والتي تضمنت الحب الجم وتوقعات العلاقة المتينة واستمرار الحب), كما وُجد ارتباط إيجابي وقوي بين هذه التوقعات المثالية أوالنموذجية ونوايا الزواج, فمن كان لديهم رؤى أكثر مثالية بشأن الزواج كانوا أكثر احتمالية لانتواء الزواج مبكراً في سن صغير, وهوما قد ينبئ أن هؤلاء يصبحون في خطر اكتشاف خطأ معتقداتهم المثالية وخطر أن يصبحوا غير سعداء بالإضافة إلي خطر انتهاء زواجهم بالطلاق ([67]).

وبالاتساق مع النتيجة السابقة, وبالارتباط مع السياق المصري؛ وجدت شيرين الطوخي وجان براون El-Toukhy & Brown (2010) أن الشابات اللاتي تشاهدن التليفزيون والمواد التي تنتجها وسائل الإعلام الغربية بمعدل أعلي في

الأسبوع الواحد والشابات اللاتي أقررن بأنهن يشاهدن التليفزيون بهدف التعلم كانوا أكثر احتمالية للاعتقاد بتأثير القدر والمصير علي الزواج؛ كما كانت لديهن توقعات أقل إيجابية أوتوقعات سلبية إلي حد ما بشأن الزواج مقارنة باللاتي لا يرتفع لديهن دافع التعلم لمشاهدة التليفزيون, وذلك بعكس نتيجة الدراسة السابق ذكرها في هذا السياق, وتشرح الاختلافات الثقافية المتجذرة في المجتمع المصري هذا التناقض في النتائج, فإذا كانت النماذج المثالية للزواج والمقدمة في التليفزيون الأمريكي تتضمن . كما سبق الذكر . قدراً كبيراً من الرومانسية والحب من أول نظرة والعاطفة والتعاطف والاحتفالات والسعادة والاتصال المفتوح؛ فإنه من غير المتوقع من الرجال في المجتمعات العربية التعبير بحرية عن حبهم وتعاطفهم مع شريكات حياتهن, بالإضافة إلي الوضع الاقتصادي المنخفض لمعظم المصريين بخلاف ما يقدم علي الشاشات التليفزيون من مستويات اقتصادية مرتفعة, لذلك فإن العلاقات الخيالية والمقدمة في التليفزيون الغربي تبدومستحيلة إلي حد كبير بالنسبة للشابات المصريات ولذلك فإنها تقلل من مستوي توقعاتهن حول زيجاتهن مقارنة بتلك النماذج المقدمة ([68]).

وعلي الرغم من أن هذه الدراسات تشير إلي نتائج مختلطة حول تأثير التليفزيون علي التوقعات الزواجية, لكنها توفر البذرة العلمية التي يمكن أن يبني عليها دراسات تأثير التليفزيون علي التوقعات الزواجية بغض النظر عن اتجاه هذا التأثير والذي يحتاج إلي مزيد من الدراسات واختبار العديد من المتغيرات الوسيطة وتحليل أنواع المضامين المختلفة التي تؤثر علي هذا الاتجاه.

وفي سياق متصل بالتوجهات والتوقعات المستقبلية نحوالقضايا الاجتماعية والحياتية المختلفة, فقد توصلت ماري لوي مارس Marie-Louise Mares (2011) إلي أن الطلاب الذين رأوا احدي حلقات مسلسلات كوميديا الموقف والتي تضمنت الكثير من الصراع ثم سُئلوا عن توقعاتهم بشأن مدرستهم الجديدة أظهروا توقعات بمناخ مدرسي عدائي وأقل ألفة وشعروا بمزيد من القلق, أيضاً أثر مستوي الصراع في الحلقة علي التعقل العاطفي Moral Reasoning فيما يتعلق بالابتعاد عن التجمعات الاجتماعية المدرسية. وافترضت الباحثة أن الأطفال يكتسبون

سيناريوهات اجتماعية من مشاهدة التليفزيون مما يؤدي إلي تشكيلهم توقعات . بناء علي التصوير المشوه لحياة المدرسة في مسلسلات كوميديا الموقف . حول التفاعل الطبيعي والمقبول في المدرسة الخاصة بالصفوف الأعلى. أيضاً وكنتيجة لاكتساب مثل هذه السيناريوهات الاجتماعية المشوهة من مسلسلات كوميديا الموقف والتي تتضمن انتشار للعنف في العلاقات في المدرسة الخاصة بالصفوف الأعلى؛ يمكن أن يشعر الطلاب بالقلق والضغط من انتقالهم لهذه المدرسة, وهناك دليل من الدراسات يؤكد أن القلق وإدراك البيئة المدرسية بأنها غير داعمة يرتبط بدوافع وحافزية ضعيفة وتفاعل أقل في المدرسة (Patrick, Ryan, & Kaplan, 2007; Ryan & Patrick, 2001) ([69]).

أيضاً تؤثر وسائل الإعلام علي التوقعات المستقبلية والاتجاهات نحومستقبل القضايا السياسية العالقة, حيث توصل كل من تاميير شيفر وشيرا دفير جفيرسمان Tamir Sheafer & Shira Dvir-Gvirsman (2010) في دراستهم حول دور الأطر الذي تستخدمها وسائل الإعلام في تغطية عملية السلام والتوقعات حول السلام إلي أن تأثير الأطر المستخدمة في التغطية الإعلامية يكون أكبر علي التوقعات المستقبلية المجمعة مقارنة بتأثيرها علي الاتجاهات الحالية المجمعة, والسبب في هذا الاختلاف أن تشكيل التوقعات المستقبلية يعتمد علي مجموعة أوسع من المعلومات مقارنة بتشكيل الاتجاهات الحالية والتي تتأثر بشكل أكبر بالمعتقدات السياسية, لذلك يعتبر تأثير وسائل الإعلام . كمصدر أساسي للمعلومات . علي التوقعات المستقبلية شديد الأهمية. كما توصلت الدراسة إلي أن المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام بنبرة تقييمية تعد مصدراً أساسياً للتوقعات المستقبلية بما يشير إلي الدور الأساسي للإعلام في المناخ السياسي والاجتماعي. كما أشارت الدراسة . بالاتفاق مع الدراسات السابقة . إلي أن الاستجابة الجماهيرية للأطر السلبية أقوي منه للأطر الإيجابية ([70]).

ومجال آخر لتأثير وسائل الإعلام علي التوجهات المستقبلية يتعلق بالمشكلات الصحية, حيث أشارت دراسة مارجيك ليمال (2009) Marijke

Lemalإلي أن مشاهدة المضمون الصحي في الأخبار التليفزيونية كان مرتبطاً بشكل مباشر بإدراك خطر الوقوع في المشكلات الصحية النادرة, وارتبط كل من الخوف من المشكلات الصحية والتعرض للأخبار بانتواء اتخاذ سلوكيات صحية إيجابية, ومن منظور الغرس الثقافي فإن تأثيرات الغرس من الترتيب الثاني تتضمن بناء الأحكام القيمية والاتجاهات (Shanahan & Morgan, 1999) , لذا يمكن افتراض أن الأشخاص الذين يتعرضون بشكل متكرر للأخطار الصحية في الأخبار التليفزيونية يكونون أكثر احتمالية لإظهار تقديرات مرتفعة لإمكانية التعرض للمخاطر الصحية المحتملة ([71]).

أيضاً في دراسة كينثيا فريسبي وكينيث فليمنج Cynthia Frisby & Kenneth Fleming حول قلق احتمالية الإصابة بمرض السرطان, توصلت الدراسة إلي أن القلق المتعلق باحتمالية الإصابة بمرض السرطان كان متأثراً بالمعلومات المتعلقة بالمرض والمأخوذة من وسائل الإعلام, حيث أدي الإدراك السلبي للمعلومات المتعلقة بالمرض والمأخوذة من وسائل الإعلام إلي جعل المبحوثات أكثر قلقاً بشأن الإصابة بمرض سرطان الثدي, و قدمت هذه الدراسة دعماً لدور الإعلام كعامل خارجي في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات حول القضايا المتعلقة بالصحة, واقترح الباحثون بأن يقوم الصحفيون . أثناء تغطيتهم للقضايا المتعلقة بسرطان الثدي . بتقليل القلق أوالخوف الغير ضروري والمحتمل حول المرض واللذان يمكن خلقهما في عقول القراء والمشاهدين من خلال هذه التغطية, كما أشارت دراسات أخري إلي ضرورة وضع مجموعة من الخطوط العامة للتغطية الإعلامية المتعلقة بالمرض بما يجعل الصحفيين متأكدين من أن تغطيتهم موضوعية ومتوازنة قبل أن تبث علي الهواء أوتطبع ([72]).

أيضاً اعتقد الباحثون أن المشاهدة التليفزيونية الكثيفة للنهايات الدرامية السعيدة الأكثر شيوعاً ستدعم تكوين رؤية وردية للحياة بين كثيفي المشاهدة وتشجعهم علي تبني توقعات تفاؤلية زائدة بشأن مناحي الحياة المختلفة (Segrin & Nabi, 2002). لكن كثيراً من الدراسات الحديثة أشارت إلي عكس ذلك, علي سبيل المثال

وجد كل من مكنوجتن وكاسيل وسميث McNaughton, Cassill, and Smith (2002) أن كثيفي المشاهدة التليفزيونية يتوقعون معدلات أكثر حدة للمشكلات الاجتماعية علي المستوي القومي. أيضاً ربط بروني وستانكا Bruni and Stanca (2008) بين المشاهدة الكثيفة للتليفزيون والتشاؤم وافترضوا أن المشاهدة التليفزيونية تمثل ملجئاً للأشخاص الغير سعداء وتدفعهم لأن يصبحوا أقل سعادة. ووجد فراي وبينسش وستتزر Frey, Benesch, and Stutzer (2007) أن المستويات المرتفعة من المشاهدة التليفزيونية ترتبط ارتباطاً سلبياً بالرضاء المالي لكنها مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالتطلعات المادية ومستويات أعلي من القلق, وهذا ما دفع الباحثين الثلاث إلي الافتراض بأن المشاهدة التليفزيونية تغرس تطلعات غير واقعية تثير القلق والتحطم المحتوم لهذه التطلعات يتسبب في التشاؤم. من ناحية أخري تم تغيير نبرة المواد البرامجية وتوجهها؛ فبينما كانت المواد التليفزيونية في فترات سابقة تدعم النهايات السعيدة, فإن الشاشة حالياً مليئة ببرامج الواقع وبرامج المنافسة والتي تبروز التجارب الاقتصادية الفاشلة والخاسرون اجتماعياً. أيضاً فإن الدراما التليفزيونية هجرت النهايات السعيدة في قصصها لصالح الحبكات الدرامية الأكثر تعقيداً والتي تكون غالباً تشاؤمية. وفي تحليل للدراما الطبية من عقود مختلفة؛ اتضح أن المواد الدرامية الأكثر حداثة تظهر الأطباء بأنهم أقل قدرة علي الحفاظ علي حياة مرضاهم (Jacobs, 2003). ومن منظور الغرس الثقافي فإن التحيز التفاؤلي يمكن أن ينظر إليه علي أنه امتداد للتأثير من الترتيب الأول لأن الصور السلبية للاقتصاد القومي . كما يقدم في التليفزيون . تتضمن رسالة تغرس توقعات تشاؤمية بشكل مبالغ فيه حول ذلك الاقتصاد ([73]).

ختاماً رؤية نظرية حول دور التليفزيون والدراما في بناء التوجهات والتطلعات المستقبلية:

أشارت الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرض أهم نتائجها إلي مجموعة من النقاط الأساسية والتي يمكن الخروج منها برؤية نظرية حول الدور الذي يمكن أن يؤديه التليفزيون والدراما في بناء الاتجاهات والتطلعات المستقبلية.

حيث يمكن القول أن التليفزيون بما يقدمه من مضامين . سواء كانت إخبارية أوترفيهية . يمكن أن يؤثر علي الاتجاهات المستقبلية, ويعد هذا التأثير . من منظور نظرية الغرس الثقافي . من التأثيرات من الترتيب الثاني, كما تم تفسير هذا التأثير أيضاً في بعض الدراسات من خلال نظرية الأطر الإعلامية, وعادة يكون التأثير علي التوقعات والاتجاهات في نفس الاتجاه الذي خلقه الإعلام للواقع؛ فإذا مثل الواقع بشكل سلبي كانت الاتجاهات سلبية والعكس صحيح, وإذا أظهر الواقع بشكل مثالي اتسمت التوقعات المستقبلية بالمثالية وعدم الواقعية. كما أشارت بعض الدراسات إلي ارتباط تلك التوجهات بالنهايات المقدمة في المضمون التليفزيوني. من ناحية أخري لم يتم وضع افتراضات من قبل الباحثين لاتجاهات التأثير الإعلامية علي تلك التوجهات وذلك لغياب النتائج المتسقة لتأكيد أحد الاتجاهين السلبي أوالإيجابي.

كما أكدت هذه الدراسات علي قدرة الإعلام علي التأثير علي مستويات التطلعات والطموح, وقد يكون اتجاه هذا التأثير إيجابي أوسلبي تبعاً للصورة الإعلامية المستخدمة أوالإطار الإعلامي المستخدم في تغطية القضايا والموضوعات, فقد يصل رفع التطلعات إلي درجة رفع مستوي المادية إذا تم التركيز علي القيم المادية وإغفال القيم المعنوية, كما قد يؤدي رفع التطلعات إلي الإحباط وعدم الرضا عن الحياة والقدرية إذا قدمت وسائل الإعلام صوراً لنجاحات وثروات دون أن تؤكد أن السبيل إلي تحقيقها هوالعمل الشاق والكد والاجتهاد, وقد يرتبط تقديم مهن معينة وبأسلوب معين في السياقات الدرامية بقيام الفئات الاجتماعية . والتي تبدأ في تحديد خيارتها وتطلعاتها المهنية والوظيفية . بتضمين تلك المهن في مقدمة قائمة المهن التي تسعي إلي تقلدها.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة أكدت أن نقطة البحث الأساسية في هذا المجال ليس البحث عن السببية بين ما يقدمه التليفزيون والاتجاهات والتطلعات المستقبلية, إنما نقطة البحث الأساسية هي التعرف علي الدور الذي يمكن أن يقوم به التليفزيون في هذا المجال من حيث كيفية التأثير واتجاهه.

الهوامش:

(1) Seginer, Rachel. "Defensive Pessimism And Optimism Correlates Of Adolescent Future Orientation: A Domain-Specific Analysis." ***Journal Of Adolescent Research***, vol.15, no. 3, May 2000. p.p 307-326. Available at:
SAGE Publications.
http://jar.sagepub.com/content/15/3/307, Access Date:10-4-2012.

(2) Seginer, Rachel. "Future orientation in times of threat and challenge: How resilient adolescents construct their future." ***International Journal of Behavioral Development***, vol. 32, no. 4,July 2008. p.p 272-282. Available at:
SAGE Publications.
http://jbd.sagepub.com/content/32/4/272, Access Date:10-4-2012.

(3) عبد الله مجيدل و آخرون. "صورة المستقبل لدي الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في سوريا و الكويت و سلطنة عمان." ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس***, المجلد 10, العدد 4, دمشق: كلية التربية جامعة دمشق, أكتوبر 2012. ص.ص 94-120.

(4) نجوي حافظ و آخرون, ***بماذا يحلم المصريون؟***. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية و مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء, 2010.

(5) Samblanet, Sarah. "Neighborhood Conditions, Self-Efficacy, and Future Orientation among Urban Youth" ***Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting***, Hilton New York and Sheraton New York, New York, NY, Aug 09, 2013. P.16. Available at:
ALLACADEMIC
http://research.allacademic.com/index.php?cmd=Download+Document&key=unpublished_manuscript&file_index=4&pop_up=true&no_click_key=true&attachment_style=attachment&PHPSESSID=uem52cg0l5i8fdhqofuttk5kl1, Access Date: 21-3-2015.

(6) Seginer, Rachel. "Future Orientation In Times Of Threat And Challenge: How Resilient Adolescents Construct Their Future.", ***Op.cit.*** p. 272.

(7) Adamson, Lena. et.al. "Self-Concept Consistency And Future Orientation During The Transition To Adulthood." ***Young***, vol.15, no.1, 2007. p.p 91-112, p.p 95-96. Available at:

SAGE Publications. http:you.sagepub.com/content/15/1/91, Access Date:27-4-2012.

([8]) Steinberg, Laurence et.al. "Age Differences in Future Orientation and Delay Discounting." ***Child Development***, vol. 80, no.1, January/February 2009, p.p 28- 44. Available at:
http://www.temple.edu/tunl/publications/documents/age_diff_in_future_orientation_and_delay_discounting.pdf, Access Date: 13-7-2013.

([9]) Yowell, Constance M. "Possible Selves And Future Orientation: Exploring Hopes And Fears Of Latino Boys And Girls." ***The Journal Of Early Adolescence***, vol.20, no.3, August 2000. p.p 245-280, p. 247. Available at:
SAGE Publications. http://jea.sagepub.com/content/20/3/245, Access Date:27-4-2012.

([10]) نجوي حافظ و آخرون, ***مرجع سابق***. ص.119.

([11]) منال عبد الخالق جاب الله. "التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية و التوقعات الوالدية المدركة لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين و العاديين." ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، العدد 64, المجلد 19, يوليو 2009.ص.311, ص. 327.

([12]) إبراهيم محمود إبراهيم بدر. "مستوي التوجه نحو المستقبل و علاقته ببعض الاضطرابات لدي الشباب الجامعي." ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***, المجلد 13, العدد 38, فبراير 2003. ص.ص 15−52.

([13]) Adamson, Lena, ***Op.cit.*** p.p 95-96.

([14]) ***Ibid.*** p.p 95-96.

([15]) Stoddard, Sarah A. et.al. "Thinking About The Future As A Way To Succeed In The Present: A Longitudinal Study Of Future Orientation And Violent Behaviors Among African American Youth." ***American Journal of Community Psychology***, vol.48, no.3-4, December 2011. p.p 238-246. Abstract Available at:
http://ovidsp.tx.ovid.com/sp-3.6.0b/ovidweb.cgi, Access Date: 9-9-2012.

([16]) Chiu, Fa-Chung. "Fit Between Future Thinking And Future Orientation On Creative Imagination." ***Thinking Skills and Creativity***, 2012. p.p 1-11. Available at:
SciVerse Science Direct.
http://www.sciencedirect.com.dlib.eul.edu.eg/science/article/pii/S1871187112000417,
Access Date:11-9-2012.

(17) Nebletta,Nicole Gardner. & Kai Schnabel Cortinab. "Adolescents' Thoughts About Parents' Jobs And Their Importance For Adolescents' Future Orientation." ***Journal of Adolescence***, vol. 29, 2006. p.p 795–811. Available at:
http://sitemaker.umich.edu/kaicortina.lab/files/neblett_cortina_2006.pdf , Access Date:5-6-2013.

(18) Seginer, Rachel. "Future Orientation In Times Of Threat And Challenge: How Resilient Adolescents Construct Their Future.", ***Op.cit.*** p. 272.

(19) Seginer, Rachel. "Adolescent Future Orientation: An Integrated Cultural and Ecological Perspective." ***Online Readings in Psychology and Culture***, unit.6, subunit 1, January 2003. p.p 1-13. Available at:
http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1056.Access Date:6-5-2013.

(20) Seginer, Rachel. et.al. "The Indirect Link Between Perceived Parenting And Adolescent Future Orientation: A Multiple-Step Model." ***International Journal Of Behavioral Development***, vol.28, no.4, 2004. p.p 366-367. Available at:
SAGE Publications.
http://jbd.sagepub.com/content/28/4/365, Access Date: 2-5-2012.

(21) Seginer, Rachel. "Adolescent Future Orientation: An Integrated Cultural and Ecological Perspective.", ***Op.cit***. p.6.

(22) Devadason, Ranji. "To Plan or Not to Plan?: Young Adult Future Orientations in Two European Cities." ***Sociology***, vol.42, no.6, 2008. p.p 1127–1145. Available at:
SAGE Publications.
http://soc.sagepub.com/content/42/6/1127, Access Date: 14-4-2012.

(23) عمر الخطيب. "دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب." في: المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض. (محرر) ***دور الإعلام في توجيه الشباب: أبحاث الندوة العلمية الخامسة***. الرياض: المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض, 1987. ص.77. متاح علي الموقع التالي:
, http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Satellite%2014.pdf Access Date: 21-7-2012.

(24) Sirin, Selcuk R. et.al. "Future Aspirations Of Urban Adolescents: A Person-In-Context Model." ***International Journal of Qualitative Studies in Education***, vol. 17, no.3,May–June2004,p.p437-459.Availableat:

http://steinhardt.nyu.edu/scmsAdmin/media/users/lec321/Sirin_Articles/Sirin_2004.pdf. Access date:5-6-2013.

([25]) Elliott, W. ***At-Risk Children's College Aspirations And Expectations: The Potential Of College Savings Accounts: CSD Working Paper No. 8-17***. St. Louis, MO: Washington University, Center for Social Development, 2008. p. 1.
Available at:
http://csd.wustl.edu/Publications/Documents/WP08-17.pdf, Access Date: 16-7-2013.

([26]) Richard A. Sherwood, JR. "A Conceptual Framework for the Study of Aspirations." ***Research in Rural Education***, vol. 6, no. 2, 1989. p.p 61-66. Available at:
http://www.jrre.psu.edu/articles/v6,n2,p61-66,Sherwood.pdf, Access Date: 27-7-2013.

([27]) Fessel, Florian. "Increasing Level Of Aspiration By Matching Construal Level And Temporal Distance." ***Social Psychological And Personality Science***, vol.2, no.1, December 2010. p. 103. Available at:
SAGE Publications.
http://spp.sagepub.com/content/2/1/103, Access Date: 17-5-2012.

([28]) Fessel, Florian. "Increasing Level Of Aspiration By Matching Construal Level And Temporal Distance: The Motivating Effects Of Contemplating "How" Now And "Why" Later." ***Unpublished Doctoral Dissertation***, University Of Illinois At Urbana-Champaign: The Graduate College, Department Of PsyChology, 2009. p. 2. Available at:
ProQuest Dissertation And Thesis.
http://search.proquest.com.dlib.eul.edu.eg/docview/89255976?accountid=37552, Access Date:2-5-2012.

([29]) ***Ibid.*** p. 2.

([30]) صفاء سيد عبد العزيز بسيوني. "الصراعات الزواجية و علاقتها بمستوي الطموح لدي الأبناء." ***رسالة ماجستير غير منشورة***, جامعة بنها: كلية التربية, قسم الصحة النفسية, 2010. ص. 60.

([31]) حسيب محمد حسيب. "القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس و دافعية الانجاز و مستوي الطموح لدي طلاب المرحلة الثانوية." ***المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي: الشباب من أجل مستقبل أفضل: الإرشاد النفسي و تحديات التنمية المنعقد***

في الفترة من 25-12-2004 إلي 27- 12-2004. القاهرة: جامعة عين شمس . مركز الإرشاد النفسي. ص.ص381-425.

([32]) عبد الله بن طه الصافي. "الفروق في القابلية للتعلم الذاتي و قلق الاختبارات و مستوي الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي و منخفضيه بالصف الأول الثانوي." ***مجلة العلوم الاجتماعية***, المجلد 30, العدد 1, الكويت: مجلس النشر العلمي, 2002. ص.ص 69-96.

([33]) Sirin, Selcuk R. et.al. ***Op.cit.*** p.p 438-439.

([34]) Raffaellia, Marcela. & Silvia H. Kollerb. "Future Expectations Of Brasilian Street Youth." ***Journal of Adolescence***, vol. 28, 2005. p.p 249–262. Available at:
http://www.msmidia.com/ceprua/artigos/future.pdf. Access Date: 5-6-2013.

([35]) Gutman, Leslie Morrison. & Rodie Akerman. "Determinants of aspirations." ***Research Report***, 27, June 2008. London: Institute of Education, Centre for Research on the Wider Benefits of Learning. p.p 3-5. Available at:
http://eprints.ioe.ac.uk/2052/1/Gutman2008Determinants.pdf, Access Date: 21-7-2013.

([36]) ***Ibid.*** p.p 3-5.

([37]) Gottfredson, Linda S. "Gottfredson' Theory of Circumscription, Compromise, and Self-Creation." In: Brown, D. (ed.) ***Career Choice and Development***. San Francisco: Jossy-Bass, 2002. p.p 96-100. Available at:
University of Delware Electronic Website.
http://www.udel.edu/educ/gottfredson/reprints/2002CCtheory.pdf, Access Date: 22-7-2013.

([38]) Sirin, Selcuk R. et.al. ***Op.cit.*** p.p437-459.

([39]) عمر الخطيب, ***مرجع سابق***. ص.77.

([40]) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. "The spoiler effect: Framing attitudes and expectations toward peace." ***Journal of Peace Research***, vol.47, no.2, 2010. p.p 205-215. Available at:
SAGE Publications.
http://jpr.sagepub.com/content/47/2/205, Access Date: 29-3-2012.

([41]) ***Ibid.*** p 207.

(42) ***Ibid.*** p.207.

(43) Frye, Margaret. "Irrationally Ambitious? The Cultural Construction of Future Aspirations in Malawi." ***Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting***, Atlanta, GA, Aug 13, 2010. p.p1-47, Available at: http://www.allacademic.com/meta/p408788_index.html, Access Date:7-11- 2012.

(44) Seginer, Rachel. 2003. ***Op.cit***. p.7.

(45) ناهد عز الدين"الشباب العربي و رؤى المستقبل." في مركز دراسات الوحدة العربية. ***سلسلة كتب المستقبل العربي: الشباب العربي و رؤى المستقبل.*** العدد 48, ط1, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2006. ص. 51, ص.ص 73-74.

(46) ***المرجع السابق.*** ص. 51.

(47) مجلس الشورى. ***تقرير اللجنة الخاص عن قضية الشباب.*** القاهرة : مجلس الشورى, 1982. ص.5 , ص.41.

(48) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. ***Op.cit.*** p.208.

(49) جيهان علي السيد سويد" تقدير مستوي الطموح الغيري و النظرة التكاملية للسلوك الانساني: دراسة نظرية, تحليلية و تفسيرية." ***المجلة المصرية للدراسات التنفسية***, المجلد 22, العدد 74, فبراير, 2012: ص.ص 146-199.

(50) عمر الخطيب. "دور الإعلام في إثارة طموحات الشباب." ***دور الإعلام في توجيه الشباب: أبحاث الندوة العلمية الخامسة.*** الرياض : المركز العربي للدارسات الأمنية و التدريب بالرياض, 1987. ص.ص 77- 90 . متاح علي الموقع التالي: http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Satellite%2014.pdf, Access Date: 21-7-2012.

(51) ***المرجع السابق***, ص.ص 77- 90 .

(52) نافتج ديلون و طارق يوسف, . ***مبادرة شباب الشرق الأوسط: إدماج : مواجهة تحديات 100 مليون شاب.*** مركز ولفنسون للتنمية في بروكنغز و كلية دبي للإدارة الحكومية. ص. 8. متاح علي الموقع التالي: http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/h1060.pdf, Access Date:7-8-2012.

(53) Bruni, Luigino & Luca Stanca. "Income Aspirations, Television And Happiness:Evidence From The World Values Surveys."

Working Paper Series. no. 89, University Of Milan – Bicocca: Department Of Economics, June 2005. p.p 9-11. Available at: http://Dipeco.Economia.Unimib.It/Pdf/Pubblicazioni/Wp89_05.Pdf, Access Date:27-7-2012.

([54]) ***Ibid.*** p.p17−16.

([55]) Shrum, L. J. et.al. "An Online Process Model of Second-Order Cultivation Effects: How Television Cultivates Materialism and Its Consequences for Life Satisfaction." ***Human Communication Research***, vol. 37, 2011. p.p 34–57. Available at: http://onlinelibrary.wiley.com.dlib.eul.edu.eg/store/10.1111/j.1468-2958.2010.01392.x/asset/j.1468-2958.2010.01392.x.pdf?v=1&t=h5lftlms&s=bfce6673abc645a0d43f6a5436b22c93f675b653, Access Date: 15-8-2012.

([56]) ***Ibid.*** p.41.

([57]) ياسر عبد اللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون و مستوي التطلعات لدي الشباب المصري." ***رسالة ماجستير غير منشورة***, جامعة القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة و التليفزيون, 1998.

([58]) أحمد سمير عبد الهادي حسن. "استخدام المراهقين للإنترنت و علاقته بمستوي الطموح لديهم." ***رسالة ماجستير غير منشورة***, جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الإعلام و ثقافة الطفل, 2008. ملخص الرسالة متاح علي الموقع التالي: http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Internet%205.pdf, Access Date: 17-7-2012.

([59]) Gehrau, Volker. "TV Series and Expectations About Occupations: Cultivation and Accessibility Effects of TV Series on Occupational Estimations and Career Aspirations of Adolescents." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012. p.p 24-26. Available at: ALLACADEMIC http://www.allacademic.com/meta/p555299_index.html, Access Date: 29-1-2013.

([60]) ***Ibid.*** p.p 9-10. Available at: ALLACADEMIC. http://www.allacademic.com/meta/p555299_index.html, Access Date: 29-1-2013.

(61) Bulck, Jan Van den & Kathleen Beullens Bulck, Jan Van den & Kathleen Beullens. "The Relationship between Docu Soap Exposure and Adolescents' Career Aspirations." ***European Journal of Communication***, vol.22, no.3, September 2007. p.p 355-366. Available at:
SAGE Publications.
http://ejc.sagepub.com/content/22/3/355, Access Date: 29-3-2012.

(62) Wright, John C. et.al Wright, John C. et.al. "Occupational Portrayals on Television:Children's Role Schemata, Career Aspirations, and Perceptions of Reality." ***Child Development***, vol.66, no.6, December 1995. p.p 1706-1718. Available at:
Blackwell Publishing on behalf of the Society for Research in Child Development. http://www.jstor.org/stable/1131905, Access Date: 19-4-2012.
p.p 1706-1718.

(63) Hetsroni, Amir et.al. Hetsroni, Amir et.al. "Economic Expectations, Optimistic Bias, and Television Viewing During Economic Recession: A Cultivation Study." ***Communication Research***, vol.XX, no.x, April 2012. p.p1-28. Available at:
SAGE Publication.
http://crx.sagepub.com/content/early/2012/04/12/0093650212442373, Access Date:20-4-2012.

(64) ***Ibid.*** p.p 5−4.

(65) Liu, Yung-I. "The Influence of News Media on Optimism about Retrospective and Prospective Economic Issues as Sources of Social Capital: Tracing the Effects by A Path Model." ***Paper submitted to the Mass Communication and Society division of the Association for Education in Journalism & Mass Communication for presentation at the annual conference***, St.Louis, Missouri, August10-13, 2011. p.p 18-20. Available at: Allacademic.
http://research.allacademic.com/index.php?cmd=Download+Document&key=unpublished_manuscript&file_index=1&pop_up=true&no_click_key=true&attachment_style=attachment&PHPSESSID=7d591476eba803345a08569e11aeb393, Access Date: 27-7-2012.

(66) Segrin, Chris & Robin L. Nabi. "Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage?" ***Journal of Communication***, vol.52, no.2, June 2002. p.p 247-263. Available

at:
WILEY ONLINE LIBRARY.
http://onlinelibrary.wiley.com.dlib.eul.edu.eg/doi/10.1111/j.1460-2466.2002.tb02543.x/pdf, Access Date: 25-4-2012.

([67]) ***Ibid.*** p.p 247-263.

([68]) El-Toukhy, Sherine. & Jane Brown. "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt" ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010. p.p 13-18. Available at:
ALLACADEMIC.
http://www.allacademic.com/meta/p404853_index.html, Access Date: 28-1-2013.

([69]) Mares, Marie-Louise. "Pessimism and Anxiety: Effects of Tween Sitcoms on Expectations and Moral Reasoning About Peer Relationships." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, TBA, Boston, MA, May 25, 2011. p.2, p.9.
Available at: Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p487149_index.html, Access Date: 25-7-2012.

([70]) Sheafer, Tamir & Shira Dvir-Gvirsman. ***Op.cit.*** p.p 205-206.

([71]) Lemal, Marijke. "Watching Health Threats on the News: Predicting Health Risk Perceptions, Fear, and Behavior Intentions." ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, Chicago, IL, May 21, 2009. p.1, p.4. Available at:
Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p297575_index.html., Access Date: 25-7-2012.

([72]) Frisby, Cynthia & Kenneth Fleming. "Breast Cancer Anxiety and Its Links to Media Use and Perceptions of Media Information in African American & Caucasian Women" ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association***, New York City, NY, p.p 18-24. Available at:
Allacademic.
http://www.allacademic.com/meta/p14697_index.html. Access Date: 2012-07-25.

([73]) Hetsroni, Amir. et.al. ***Op.cit.*** p.p 4-6.